﴿ مبين المعانى على ترتيب حروف المبانى ﴾

مطبعهٔ عامره ده باصلدی

سنه

١٢٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين
(وبعد) فهذه تذكرة كافية لمن يتذكر بها شافية رتبتها
على ثلثة مقاصد وخاتمة (المقصد الاول) فى تفسير المفردات
وذكر احكامها ويغنى بالمفردات الحروف وما يتضمن معناها
من الاسماء والظروف وقد اوردتها على حروف الهجاء
ليسهل تناولها (حرف الالف) المفردة تأتى على وجهين
احدهما ان يكون حرفا ينادى به القريب نحو افاطمة ونقل
ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذى للقريب يا والوجه
الثانى ان يكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم
والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختص باحكام
احدها جواز حذفها والثانى انها ترد لطلب التصور نحو
ازيد قائم اوعمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم والثالث
انها تدخل على الاثبات كما تدخل على النفى نحو (الم نشرح لك)
والرابع انها توجب كمال الصدارة بخلاف غيرها ومن ثمه
لا يجوز قام زيد ام اقعد وصح ام اقعد ولا يجوز وقوعها

فى جملة معطوفة بالواو و بالفاء وثم الامتقدمة على العاطف نحو (اولم ينظروا افلم يسيروا ثم اذا ماوقع) بخلاف اخواتها (فصل) قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيق فترد لثمانية معان احدها التسوية نحو (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفرلهم) والثانى الانكار الابطالى ولهذه تقتضى ان مابعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو (افاصفيكم ربكم بالبنين) والثالث الانكار التوبيخى فيقتضى ان مابعدها واقع وان فاعله ملوم نحو (اتعبدون ماتنحتون) والرابع التقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشئ الذى تقرن به تقول فى التقرير بالفعل اضربت زيدا او بالفاعل أانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت والخامس التهكم نحو (اصلوتك تأمرك ان نترك مايعبد اباؤنا) والسادس الامر نحو أأسلمتم اى اسلموا والتابع التعجب (الم تر الى ربك كيف مد الظل) والثامن الاستبطاء نحو (الم يأن للذين آمنوا) (حرف يا) بالمد احرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكر سيبويه وذكره غيره (حرف ايا) حرف لنداء البعيد كذلك وفى الصحاح انه لنداء القريب والبعيد (اجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيل لايجوز بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر حسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل يختص بالخبر وهو قول الزمخشرى وابن مالك ومن تبعه

(اذن) البحث فيها اما ان يكون فى نوعها واما ان يكون
فى معناها واما ان يكون فى لفظها واما ان يكون فى عملها
(فاما البحث فى نوعها فقال الجمهور هى حرف وقيل اسم
والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى اكرمك حذفت الجملة
وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البسيطة فالصحيح
انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها (البحث الثانى فى معناها قال
سيبويه معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبين فى كل موضع
وقال الفارسى فى الاكثر وقد يختص بالجواب بدليل انه يقال
احبك فيقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازات ههنا (واما البحث
فى لفظها عند الوقف فالصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها
انها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون كنون ان وان روى
عن المازنى والمبرد ويبنى على هذا الخلاف فى كتابتها فالجمهور
يثبتونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد
بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون
للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف (واما البحث فى عملها
فهو ينصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها
او انفصالها بالقسم او بلا النافية يقال ائتيك فتقول اذن اكرمك
ولو قلت انا اذا قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدر قال جماعة
من النحويين اذا وقعت اذا بعد الفاء والواو جاز الوجهان نحو
(واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا)
والتحقيق انه اذا قيل ان تزرنى ازرك واذن احسن اليك
فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن

لوقوعها حشوا اوعلى الجملتين جميعا جاز النصب والرفع لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان مابعدها مستأنف ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت اوعلى الاسمية فالمذهبان (ان) المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه احدها ان يكون شرطه (ان ينتهوا يغفر لكم) وقد يقترن بلاء النافية فيظن انها الاستثنائية نحو (والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين والانصرف عنى كيدهن احب اليهن) الثانى ان يكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو (ان الكافرون الا فى غرور) الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين ودليلنا قراءة الحرمين وابى بكر (وان كلا لما ليوفينهم) وحكاية سيبويه نحو ان عمرا لمنطلق وبكثرا همالها نحو (وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) ونحو (وان كل لما جميع لدينا محضرون) وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو (وان كانت لكبيرة) ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو (وان يكاد الذين كفروا) ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينه ان قتلت لمسلما والرابع ان يكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشئ انت مكرم وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الا بجايبة وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعانى الاربعة معنيان آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما فى (ان نفعت الذكرى) وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه (واتقوا الله ان كنتم مؤمنين) وكقول النبى

عليه السلام انا ان شاء الله بكم لاحقون واجاب الجمهور
بانه شرط ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون ترد على وجهين
اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم فى قول بعضهم
ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى
ابيان الالف وقفا وضمير للمخاطب فى قولك انت وانت
وانتما وانتن فعلى قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء خطاب
والحرف على اربعة اوجه احدها ان يكون حرفا مصدريا
ناصبا للمضارع ويقع فى موضعين احدهما فى الابتداء فيكون
موضع رفع نحو (وان تصوموا خير لكم) و الثانى بعد لفظ
دال على معنى غير اليقين فيكون فى موضع رفع نحو (الم يأن
للذين آمنوا ان يخشع قلوبهم) و موضع نصب فى نحو
(وما كان هذا القرآن ان يفترى) ونحو (يقولون يخشى
ان تصيبنا دائرة) وموضع خفض نحو (اوذينا من قبل ان يأتينا)
ومحتمله لهما فى نحو (والذى اطمع ان يغفرلى) والوجه الثانى
ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين نحوه (علم
ان سيكون) والوجه الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اى نحو
(فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا) والوجه الرابع ان تكون
زائدة نحو (ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم) وقد ذكر
لان بالفتح معان اربعة اخر احدها الشرطية كان المكسورة
واليه ذهب الكوفيون نحو (لا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم)
والمعنى الثانى النفى كان المكسورة قاله بعضهم فى نحو
(ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم) والثالث بمعنى اذا فى نحو
(بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم

ان تؤمنوا) والمعنى الرابع ان يكون بمعنى لئلا كما قيل فى نحو (يبين الله لكم ان تضلوا) (ان) المكسورة المشددة ترد على وجهين احدهما حرف توكيد ينصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما فى لغة مثل الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا والوجه الثانى حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابى عبدة واسند المثبتون يقول زبير رضى الله عنه لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها امى نعم ولعن راكبها تأتى ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو التعب تقول النساء ان اى تعبن اومن آن بمعنى قرب اومسندا لغيرهن على انه من الانين وانه مبنى للمفعول على لغة من قال فى رد وحب رد وحب بالكسر تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم تقول ان يوم الخميس او فعل امر للواحد من الانين او لجماعة الاناث من الاين اومن آن بمعنى قرب او للواحدة مؤكدة بالنون من واى بمعنى وعد كقوله ان هندا لمليحة الحسناء ان المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان يكون حرف لتوكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن ههنا صح للزمخشرى ان يدعى انما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد اجتمعا فى قوله تعالى (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد) فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس والاصح انها موصول حرفى مؤول مع معموله بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر مؤول به من لفظه تقدير بلغنى انك منطاق بلغنى الانطلاق وتقدير بلغنى انك فى الدار بلغنى

لمستقرارك فى الدار لان الخبر بالحقيقة هو المحذوف من استقر اومستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغنى ان هذا زيد تقديره بلغنى كونه زيدا لان كل خبر جامد تصح نسبته الى المخبرعنه بلفظ الكون (ام) ترد على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهذه منحصرة فى نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم) او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وانما سميت فى النوعين متصلة لما انها ماقبلها ومابعدها لايستغنى باحدهما عن الآخر وسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الاول والاستفهام فى النوع الثانى والثانى ان تكون منقطعة وهى ثلثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو (تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه) ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو (الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها) اذ الهمزة فى ذلك للانكار فهى بمنزلة النفى والمتصلة لاتقع بعده ومسبوقة بالاستفهام لغير الهمزة نحو (هل يستوى الاعمى و البصير ام هل يستوى الظلمات والنور) ومعنى ام المنقطعة هو الذى لايفارقها الاضراب والثالث ان تكون زائدة ذكره ابوزيد وقال فى قوله تعالى (افلاتبصرون ام انا خير) فالتقدير افلاتبصرون انا خير والزيادة ظاهرة والرابع ان تكون للتعريف كما فى الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر (ال) على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذى وفروعه وهى الداخلة

على اسمى الفاعل والمفعول قيل والصفة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة وقيل هي في الجمع حرف التعريف ولو صح ذلك لمنعت عن اعمال اسم الفاعل والمفعول كما منع التصغير والموصوفية وقيل موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر والثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو (كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) او معهودا ذهنيا نحو (اذ هما في الغار) ومعهودا حضوريا قال ابن عصفور لا يقع هذا القسم الا بعد اسم الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل واذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع او في اسم الزمان الحاضر نحو الآن انتهى وفيه نظر والجنسية اما للاستغراق الافرادي وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو (خلق الانسان ضعيفا) ونحو (ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا) او لاستغراق خصائص الافراد وهي تخلفها كل مجاز نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وقولك لا اتزوج النساء ولا البس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحدة منها والوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاول كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها

لنقلها كالنفر والنعمان واللات والعزى اولارتجالها كالشمول
او لغلبتها على بعض ما هى له فى الاصل كالبيت للكعبة
والمدينة الطيبة والنجم للثريا وهذه فى الاصل لتعريف العهد
والثانية من الوجه الثالث نوعان نكرة واقعة فى الفصيح وغيره
فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح ملموح اصله
كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث و العباس
والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الاترى انه لا يقال
مثل ذلك فى محمد و احمد والثانية نوعان فواقعة فى الشعر
وواقعة فى الشذوذ من النثر والاولى كالداخلة على يزيد
وعمر فى قوله باعدام العمرو من ايسرها حساس ابواب
على قصورها وقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا
باعباء الخلافة كاهله وقيل ال فى اليزيد والعمرو للتعريف وانهما
نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف والثانية
كالواقعة فى قولهم ادخلوا الاول فالاول وقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة التنكير
فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف المضاف اى
خروج الاذل كما قدره الزمخشرى لم يحتج الى دعوى زيادة ال
ومن فوائد ال ان ال تأتى للاستفهام وذلك حكاية قطرب
نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت ومن فوائد ال ان الرشيد ليلة
كتب الى القاضى ابى يوسف يسأله عن قول القائل فان ترفق
ياهند فالوقف ايمن وان تحرقى ياهند فالحرق اشأم فانت
طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن يحرق اعق واظلم وقال
ماذا يلزم اذا رفع الثلث واذا نصب فقال ابو يوسف فقلت

هذه مسئلة نحوية فقهية ولا امن الخطأ ان قلت فيها برأى
فاتيت الكسائى وهو فى فراشه فسألته فقال ان رفع ثلث طلقت
واحدة لانه قال انت طلاق ثم آخر ان الطلاق التام ثلاث
وان نصبها طلقت ثلاثا لانه معناه انت ثلاث وما بينهما
جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل التى بجوائز
فوجهت بها لما الكسائى انتهى ملخصا او قول الصواب
ان كلا من الرفع والنصب يحتمل لوقوع الثلاث ولوقوع
الواحدة اما الرفع فلان ال فى الطلاق اما لمجاز الجنس
كما تقول زيد الرجل اى الرجل المعتد به واما للعهد الذكرى
مثلها فعصى فرعون الرسول اى وهذا الطلاق المذكور
عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقى لئلا يلزم الاخبار
عن العام بالخاص كما تقول الحيوان انسان وذلك باطل
اذ ليس كل حيوان ولا كل طلاق عزيمة وثلاث فعلى العهدية
يقع الثلاث وعلى الجنسية تقع الواحدة كما قال الكسائى واما
النصب فلانه يحتمل ان يكون على المفعول المطلق وحينئذ
تقتضى وقوع الثلاث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض
بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير
المستتر فى عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى
والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضى
معنى هذا اللفظ واجاز الكوفيون و بعض البصريين وكثير
من المتأخرين نيابة ال عن ضمير المضاف اليه نحو (فان الجنة
هى المأوى) اى مأواه اما بالفتح والتخفيف على وجهين
احدهما ان يكون حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر قبل القسم

كقوله اما والذى ابكى واضحك والذى امات واحيا والثانى
ان يكون بمعنى حقا وهذا تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا
وهى حرف عند ابن الخروف وقال بعضهم اسم بمعنى حقا
وقال الآخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم
بمعنى الشئ ذلك حقا فالمعنى احق وهذا هو الصواب
وموضع ما النصب على الظرفية وهو قول سيبويه وهو الصحيح
وزاد المالقى لاما معنى ثالثا وهو حرف عرض بمنزلة لو لا
فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد اما بالفتح والتشديد
وهى حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها للشرط فبدليل
لزوم الفاء بعدها نحو (اما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم)
اذ لو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر
على مبتدائه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح
كلا الامرين تعين انها فاء الجزاء واما قوله فاما القتال لا قتال
لديكم فلضرورة الشعر واما قوله تعالى (فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم) فالجواب محذوف اى فيقال لهم واعلم
ان معنى شرطية اما بوجوه الاول ما قال سيبويه ان اصل اما زيد
منطلق مهما يكن من شئ فزيد منطلق حذفت مهما يكن
من شئ وانيب مقامها اما كما اقيمت نعم مقام الجملة والثانى
ما قال البعض حذف يكن من شئ وغيرهما الى اما بقلب الهاء
همزة وتقديم الهمزة لكونها صدر الكلام وادغم فى الميم
وهو فاسد لان اما حرف ومهما اسم ولم يفهم فى كلامهم
تغيير الاسم وجعله حرفا والوجه الثالث ما قال بعض الافاضل
ان اصل اما ان يكن من شئ فحذف الشرط فزيدت ما

وادغمت النون فى الميم وفتحت همزة حرف الشرط ولاما معنى رابع سيأتى بيانه ان شاء الله تعالى واما التفصيل فهو غالب كقوله تعالى (اما السفينة فكانت لمساكين) ونحو (اما الغلام واما الجدار) الآيات وتأتى امالغير تفصيل نحو امازيد فمنطلق فسمى مولى عصام الدين مستأنفة واما التوكيد فذكره الزمخشرى فانه قال فائدة امافى الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا حققت توكيد ذلك وانه لامحالة ذاهب قلت امازيد فذاهب وهذا التفسير على فائدتين بيان كونه توكيدا وانه فى معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدأ نحو امازيد فمنطلق والثانى الخبر نحو امافى الدار فزيد والثالث جملة الشرط نحو (فاما ان كان من المقربين فروح) والرابع اسم منصوب لفظا اومحلا بالجواب نحو (اما اليتيم) والخامس اسم كذلك معمول بمحذوف يفسره مابعده نحو اما زيدا فاضربه والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من الفعل الذى نابت عنه اوللفعل المحذوف نحو اما اليوم فانى ذاهب واما فى الدار فان زيدا جالس ولايكون العامل مابعد اما لان خبر ان لايتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازنى والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وفى اما وجهان الاول انه سمع اماالبعيد فذو عبيد بالنصب واماقريشا فانا افضلها قيل فى اعرابه انه مفعول مطلق معمول لمابعد الفاء اومفعول لاجله ان كان معرفا او حال ان كان منكرا الثانى انه ليس

من اقسام اما التى فى قوله تعالى (اما ذا كنتم تعملون) بل هى كلمتان فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم فى الميم (اما) المكسورة المشددة وهى مركبة عند سيبويه من ان و ما واما فى نحو قولك جاءنى اما زيد واما عمرو عاطفة عند اكثرهم اعنى اما الثانية وزعم يونس والفارسى وابن كيسان انه غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت الحرف على الحرف وعطف الحرف على الحرف غريب ولاخلاف ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول فى نحو قام اما زيد واما عمرو وبين معمولى العامل ومعموله الآخر نحو رأيت اما زيدا واما عمرو او بين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى (حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة) ولا ما خمسة معان احدها الشك نحو جاءنى اما زيد واما عمرو اذا لم يعلم المجئ والثانى الابهام نحو (وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم اما يتوب عليهم) والثالث التخيير نحو (اما ان تعذب واما ان تتخذ حسنا) والرابع الاباحة نحو تعلم اما الفقه واما النحو اوجالس واما الحسن واما ابن سيرين والخامس التفصيل نحو قوله تعالى (اما شاكرا واما كفورا) واعلم ان اما فى قوله تعالى (فاما ترين من البشر احدا) ليس من اقسام المذكورة سابقا بل هذه ان الشرطية واما الزائدة او حرف عطف ذكره المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر معنى احدها

الشك نحو (لبثنا يوما او بعض يوم) الثانى الابهام نحو (وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين) والثالث التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقيل مايمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا اواختها والرابع الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب ومايجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد واذا دخلت لاء الناهية امتنع فعل الجمع نحو قوله تعالى (ولاتطع منهم آثما او كفورا) والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقوله التوبة وقد زعمت ليلى بانى فاجر لنفسى تقاها وعليها فجورها والسادس الاضراب كبل كقوله تعالى (ولاتطع منهم آثما او كفورا) والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك والثامن بمعنى الا فى الاستثناء كما ذكره بعض المحققين فى قوله تعالى (لاجناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن اوتفرضوا لهن فريضة) والتاسع بمعنى الى وهذه ينتصب بها المضارع نحو لالزمنك اوتعطينى حقى والعاشر بمعنى التقريب نحو مادرى اسلم او ودع قاله الحريرى وغيره والحادى عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اى ان عاش او مات بعد الضرب قاله الزمخشرى الثانى عشر التبعيض نحو (وقالوا كونوا هودا او نصارى) نقله ابن الشجرى عن بعض الكوفيين (الا) بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه احدها ان يكون لتنبيه على تحقق مابعدها وتدخل على الجملتين نحو (الا انهم هم السفهاء) ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيثبتون مكانها ويهملون معناها

وافادتها التحقق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقق نحو (اليس ذلك بقادر) قاله الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقق لاتكاد تقع الجملة بعدها مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو (الا ان اولياء الله) والثاني التوبيخ والانكار كقوله الاطعان الافرسان عادية الاتدسوكم حول التنانير والثالث التمني كقوله الاعمرولى مستطاع رجوعه فيراب ماابانت يد الغفلات ولهذا نصب فيراب لانه جواب عن مقرون بالفاء والرابع الاستفهام عن النفي كقول الاصطبار لسلمى ام جلا اذا الافي الذي لاقاه امثالي والخامس العرض والتحضيض طلب بحث وتختص بالفعلية نحو (الاتحبون الله ان يغفر الله لكم) (الا) بالكسر والتشديد على اربعة اوجه احدها بمعنى الاستثناء نحو قوله تعالى (فشربوا منه الا قليلا) والثاني بمعنى الغير فيوصف بها ويتاليها جمع منكر اوشبهه فمثال جمع المنكر قوله تعالى (لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فلايجوز في الاهذه ان يكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ (لوكان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا) وذلك يقتضي بمفهومه انه لوكان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وذلك ليس بمراد ومن جهة اللفظ ان آلهة جمع منكر في الاثبات فلاعموم له فلا يصح الاستثناء ولوقلت قام رجال الازيد لم يصح وزعم المبرد ان الا في الآية الاستثناء وان مابعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع في الشيء وامتناع الشيء انتفاؤه والثالث ان يكون عاطفة بمنزلة الواو وفي التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش

والفراء وابو عبيدة و جعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اى ولا الذين ظلموا و الرابع ان يكون زائدة قاله الاصمعى وابن جنى وحملا عليه قوله جراجيح ماتنفك الامناخة على الخسف اوترمى بها بلدا قفرا واعلم انه ليس من اقسام الا التى فى نحو (الا تنصروه فقد نصره الله) وانما هى كلمتان ان الشرطية ولاء النافية ومن العجائب ابن مالك مع اما منه ذكرها فى التسهيل من اقسام الا (الا) بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض واعلم ان الا التى فى قوله تعالى (الا تعلوا على) ليس الا سبقت ذكره بل هى كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة ولاء الناهية (الى) حرف جر له ثمانية معان احدها الغاية الزمانية نحو (ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) واذا دلت قرينة على دخول مابعدها نحو (قرأت القرآن) من اوله الى آخره وعلى خروجه نحو (ثم اتموا الصيام الى الليل) يحمل بها والافقد قيل يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل لايدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب عليه الحمل عند التردد والثانى المعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى نحو (من انصارى الى الله) والثالث التبيين والرابع مرادفة اللام نحو (والامر اليك) والخامس مرادفة فى ذكره جماعة وابن مالك نحو (ليجمعنكم الى يوم القيمة) والسادس الابتداء كقوله تقول

وقد عالبت بالكوز فوقها ايسقنى فلايروى الى ابن احمرا
اى منى السابع موافقه عند كقوله ام لاسبيل الى الشباب
فى ذكره اشهى الى من الرحيق السلسبيل والثامن التوكيد
وهى الزائدة اثبتها الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة
من الناس تهوى اليهم بفتح الواو على تضمين تهوى معنى
تميل (اى) بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون
لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب ويقع
بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم
بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام
نحو (ويسئلونك احق هو قل اى وربى انه لحق) ولاتقع
عند الجميع الاقبل القسم (اى) بالفتح والسكون على وجهين
حرف لنداء البعيد والقريب اوالتوسط على خلاف فى ذلك
وحرف تفسير وما بعدها عطف البيان على ماقبلها او بدل
لاعطف خلافا للكوفيين وقال صاحب المتوفى المفتاح
وتقع تفسيرا للجمل ايضا (اى) بفتح الهمزة وتشديد الياء
اسم تأتى على خمسة اوجه شرطا نحو (اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى واستفهاما نحو (ايكم زادته هذه ايمانا فاى
حديث بعده يؤمنون) وموصولا نحو (لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن) التقدير لننزعن الذى هو اشد قاله
سيبويه والرابع ان يكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة
للنكرة نحو زيد رجل اى الرجل الكامل فى صفات الرجال وحالا
للمعرفة كررت بعبدالله اى الرجل والخامس ان يكون وصلة
الى نداء مافيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا لايكون

وصلة وان هذه هي الموصول حذف صدر صلتها وهو العائد
والمعنى يامن هو ارجل (اذ) على اربعة اوجه احدها ان تكون
اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات احدها ان تكون ظرفا
وهو الغالب نحو (فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا)
والثاني ان يكون مفعولا به نحو (واذكروا اذ كنتم قليلا)
والغالب على المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان يكون
مفعولا به بتقدير اذكر نحو (واذ قال ربك واذ فرقنا البحر)
و بعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا
وهذا وهم فاحش لاقتضائه هذا الامر بالذكر في ذلك الوقت
مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق
الخطاب بالمكلفين مناوانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه
والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو (واذكر في الكتاب
مريم اذا نتبذت) فاذ بدل الاشتمال من مريم والرابع ان يكون
مضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ وحينئذ
وغير صالح له نحو قوله تعالى (بعد اذ هديتنا) وزعم الجمهور
ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في اذكروا اذ كنتم
قليلا ظرف لمفعول محذوف اى اذكروا (نعمة الله عليكم
اذ كنتم قليلا) وفي نحو (اذا نتبذت) ظرف لمضاف الى
مفعول محذوف اى واذكر قصة مريم والوجه الثاني ان يكون
اسما للزمن المستقبل نحو (يومئذ تحدث اخبارها) والجمهور
لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب (ونفخ في الصور)
اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ماقد وقع
والثالث ان يكون للتعليل نحو (ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

فى العذاب مشتركون) اى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب لاجل ظلمكم فى الدنيا هل هذا الاحرف بمنزلة لام العلة والجمهور لايثبتون هذا القسم والرابع ان يكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهى بعد بينا وبينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذا دارت مياسير وهل هى ظرف مكان او زمان اوحرف بمعنى المفاجأة اوحرف مؤكد اى زائد ففيه اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جنى عاملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضاف اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذمضافة للجملة فلايعمل فيها الفعل ولافى بينا ولافى بينما لان المضاف اليه لايعمل فى المضاف ولافى مافبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذبدل منهما وقيل العامل مابلى بينا بناء على انها مكفوفة من الاضافة اليه كما يعمل تالى اسم الشرط فيه وقيل بين خبرلمحذوف وتقديرجينا اناقائم اذجاء عمرو بين اوقات قيامى مجئ عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل مبتدأ واذخبره والمعنى حين انا قائم حين جاء زيد وذكر لاذمعنيان آخر ان احدهما التوكيد وذلك بان يحمل على الزيادة قاله ابوعبيدة فى نحو قوله تعالى (اذ قال ربك للملائكة) والثانى التحقيق كقد وحملت عليه هذه آية واختار ابن الشجرى انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة لانك اذا قلت بينما انا جالس اذجاء زيد تعتبر الزيادة تلزم لاذ الاضافة الى الجملة اما اسمية اوفعلية اماالاول فكقوله تعالى (واذكروا اذانتم قليل) واما الفعلية

فهى الفعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو (واذقال ربك للملائكة (واذابتلى ابراهيم ربه) اوفعلية فعلها ماض معنى لالفظا نحو (واذيرفع ابراهيم القواعد)(اذا) اداة شرط تجزم فعلين وهو حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسى (اذا) على وجهين احدهما ان يكون للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية ولاتحتاج الى الجواب ولاتقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب وهى حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم فاذا ان زيدا قائم بالباب بكسر ان لان ان لايعمل مابعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثانى ابن عصفور والثالث الزمخشرى (والثانى من وجهى اذا) ان يكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجمل الفعلية نحو (فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون) ويكون الفعل ماضيا كثيرا ومضارعا قليلا وانما دخلت الشرطية على الاسم نحو (اذا السماء انشقت) لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لابتداء خلافا للاخفش ولاتعمل اذا فى الجزم الافى الضرورة كقوله

*استغن ما اغناك ربك بالغنى *واذا تصبك خصاصة فتجمل*

وقيل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفى كل من هذه فصل (الفصل الاول) فى خروجها عن الظرفية وزعم ابو الفتح فى اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة قال ان اذا الاولى مبتدأ

والثانية خبر والمنصوبان حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لقوم آخرين وهذه وقت رج الارض (الفصل الثانى) فى خروجها عن الاستقبال فذلك على وجهين احدهما ان تجئ للماضى كما جاءت للمستقبل فى قول بعضهم وذلك كقوله تعالى (ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه) والثانى ان تجئ للحال وذلك بعد القسم نحو (والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى) قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا للقسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم بأنى لا اقسم الله سبحانه وتعالى قديم لا يكون محذوفا فهو حال من الليل والفجر لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما (واعلم) ان فى ناصب اذا مذهبين احدهما انه شرطها وهو قول المحققين والثانى انه ما فى جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين (الفصل الثالث) فى خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى (واذا ما غضبوا هم يغفرون) فاذا ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية طلب لاقترنت بالفاء نحو (وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) (ايمن) المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج وهو مشتق من اليمن وهمزته وصل لاجمع يمين (حرف الباء) المفردة حرف جر لها اربعة عشر معنى الاول الالصاق الثانى التعدية وتسمى بالنقل ايضا نحو ذهب بزيد والثالث الاستعانة وهى داخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم الرابع السببية نحو (انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل)

الخامس المصاحبة نحو (اهبط بسلام) والسادس الظرفية نحو (ولقد نصركم الله ببدر) والسابع البدل الداخلة على الاعواض نحو اشتريته بالف والثامن المقابلة والتاسع المجاوزة كعن فقيل يختص بالسؤال نحو (فاسئل به خبيرا) العاشر الاستعلاء نحو (من ان تأمنه بقنطار) الآية الحادى عشر التبعيض كمن نحو (عينا يشرب بها المقربون) الثانى عشر القسم نحو اقسم بالله الثالث عشر الغاية نحو (وقد احسن بى) اى الى الرابع عشر التوكيد وهى الزائدة نحو (كفى بالله) (بل) حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطالى نحو (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون) واما الانتقالى من غرض الى غرض آخر نحو (قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا) وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تتقدمها امر اوايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهى يجعل ماقبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ واثبات الحكم لما بعدها وان تتقدم نفى اونهى فهى لتقرير ماقبلها على حاله وجعل ضده لمابعدها نحو ماقام زيد بل عمرو ولايقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى مابعدها وعلى قولهما يصح مازيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى (بلى) حرف جواب اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتأنيث وتختص بالنفى وتفيد ابطاله سواء كان مجردا عن الاستفهام او مقرونا حقيقة كان نحو اليس

زيد بقائم فتقول بلى اوتو بيخا نحو (ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم بلى) اوتقديريا نحو (الست بربكم قالوا بلى) اجرى النفى التقديرى مجرى نفى المجرد ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنه وغيره اوقالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفى اوايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لى عليك الف فقال بلى لزم الالف ولو قال نعم لم يلزم وجروا على ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ووقع فى الحديث مايقتضى خلاف ذلك ففى صحيح البخارى فى كتاب الايمان ان النبى عليه السلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح المسلم آلهتنا اسيدك يكون لك فى البر سواء قال بلى فالجواب عن هذا الاستعمال ماقال ابو حيان انه قال لايصح نقض القواعد العربية بالحديث الذى لم يرد على اسلوب الادباء لانه جاز ان يكون من قصور رواة الحديث اذليس كلهم اهل لسان وكيف فقد كثر فى الحديث النقل بالمعنى (التاء) المفردة متحركة فى اوائل الاسماء ومتحركة فى اوآخرها ومتحركة فى اواخر الافعال وساكنة فى اواخرها فالمتحركة فى اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله والباء اصل احرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو والتاء المتحركة فى اواخر الاسماء حرف خطاب نحو انت انتما والمتحركة فى اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت والتاء ساكنة فى اواخر الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت (حرف الثاء) ثم يقتضى ثلثة امور التشريك فى الحكم

والترتيب والمهلة (الحاء) حاشا على ثلثة اوجه احدها
ان يكون فعلا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه
الحديث قال عليه السلام اسامة احب الناس الى ماحاشا فاطمة
ماناقيه والمعنى انه عليه السلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك
انها ماهصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على من كلامه
فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ماحاشا زيدا وكما قال
مارأيت الناس ماحاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعال ويرد
ان فى معجم الطبرانى ماحاشا فاطمة ولاغيرها ودليل تصرفه
قوله ولاه ارى فاعلا فى الناس يشبهه ولا احاشى من الاقوام
من احد الثانى ان يكون تنزيهية نحو حاشالله وهى عند
المبرد وابن جنى والكوفيين فعل الثالث ان يكون للاستثناء
فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا
لكنها تجر المستثنى وبها ذهب الجرمى والمازنى والمبرد
والزجاج وغيرهم الى انها تستعمل كثيرا حرفا جرا وقليلا
فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا (حتى) حرف تأتى لاحد
معان ثلثة الاول انتهاء الغاية وهو الغالب والثانى التعليل
والثالث بمعنى الا فى الاستثناء وهذا اقلها قل من يذكره
وتستعمل على ثلثة اوجه احدها ان يكون حرفا جارا بمنزلة الى
فى المعنى والعمل الثانى ان يكون عاطفة بمنزلة الواو الثالث
ان يكون حرف ابتداء اى حرف يبتدأ بعد الجمل اى تستأنف
الجمل فيدخل على الجملة الاسمية والفعلية (حيث) تلزمها
الاضافة الى الجملة اسمية كانت اوفعلية واضافتها الى الفعلية
اكثر ومن ثمه ترجح النصب فى نحو جلست حيث زيدا اراه

وندرت اضافتها الى المفرد (حرف الخاء المعجمة خلا) على وجهين
احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل فى موضعها نصب
عن تمام الكلام ويتعلق بما قبلها من فعل اوشبهه على قاعدة
احرف جر والصواب عندى الاول لانها لاتعدى الفعل
الى الاسماء اى لاتوصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها
فاشبهت فى عدم التعدى حروف الزائدة ولانها بمنزلة الاوهى
غير متعلقة والثانى ان يكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على
حد المذكور فى فاعل حاشا والجملة مستأنفة اوحالية على خلاف
فى ذلك وتقول قاموا ماخلا زيدا وان شئت خفضت الا فى نحو
قول لبيد رضى الله عنه الا كل شئ ماخلا الله باطل وكل نعم
لامحالة زائل وذلك لان ماهذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية
وموضع ماخلا نصب وقال السيرافى فى نصبه على الحال كما تقع
المصدر الصريح فى نحو وارسلها العراك وقيل على الظرفية
على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ماخلا زيدا
على الاول قاموا حالين عن زيد وعلى الثانى قاموا وقت
خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور فى محلها خافضة
وناصبة فى حاشا وعدا وقال ابن الخروف على الاستثناء
كانتصاب غير فى قاموا غير زيد (حرف الراء) رب حرف جر
خلافا للكوفيين فى دعوى إسمية وقولهم انه اخبر عنه فى قوله
تعالى (يقتلوك) فان قتلك لم يكن عار عدالك ورب قتل عار ممنوع
بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة لمجرور اوخبر لمجرور اذهو
فى موضع مبتدأ كما سيأتى وليس معناه للتقليل دائما خلافا
للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة

بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول نحو (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وفي الحديث يارب كاسبته في الدنيا عار به في القيامة (حرف السين) المهملة السين المفردة تختص بالمضارع وتخصه بالاستقبال وليس منقطعا من سوف خلافا للكوفيين ولامدة الاستقبال معه اضيف مع سوف منها خلافا للبصريين وزعم بعضهم تأتي الاستمرار لاللاستقبال كما قاله تعالى (ستجدون آخرين الآية) فجاءت السين اعدادا للاستمرار لاللاستقبال (سوف) مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وينفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو (ولسوف يعطيك)(سيما من سيما) اسم بمنزلة المثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان ويستغنى عن الاضافة حينئذ وهو عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لاسيما زيد والناصب قاموا وعند غيره اسم للاء التبرئة وجوز في اسم الذي وبعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن لاسيما بدارة الجلجل البيت فالجر اربعها وهو على الاضافة ومازائدة بينهما والرفع على انه ضمير محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولامثل الرد هو يوم او لامثل شيء هو يوم والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو (ولو جئنا بمثله مددا)(سواء) بمعنى مستوى فتقصر مع الكسر نحو (مكانا سوى) ويمد مع الفتح وبمعنى الوسط نحو قوله تعالى (سواء الجحيم) وبمعنى تمام في قولك هذا درهم سواء اي تمام وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فيمد

مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا صفة واستثناء كما يقع غير وعند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم بالنصب لا يخرج عن ذلك الا في ضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك واجيب بتقدير سواء خبرا هو محذوفا او حالا انثبت مضمرا ولا يمنع الخبرية قولك سواءك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير يخبر بسوى التي بمعنى مستوى عن الواحد وفيما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء واجيز في قوله تعالى (سواء عليهم ءانذرتهم) كونها خبرا عما قبلها او ما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث (حرف العين) المهملة عدا مثل خلا فيما ذكر من القسمين وفي حكمها مع الحذف في ذلك (على) على وجهين احدهما ان يكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه الى سيبويه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو (وعليها وعلى الفلك تحملون) او على ما يقرب منه نحو (اواجد على النار هدى) وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو لهم على ذنب والثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم

الثالث المجاوزة والرابع التعليل كاللام نحو (ولتكبروا الله على ما هديكم) اى لهدايته والخامس الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة السادس موافقة من نحو (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) والسابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول والثامن ان تكون زائدة التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لايدخل الجنة لسوء ضبعه على انه لاييأس من رحمة الله والثانى من وجهى على ان يكون اسما بمعنى الفوق نحو قوله تعالى (امسك عليك زوجك) (عن) على ثلثة اوجه احدها ان يكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد والثانى البدل نحو (اتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس) والثالث الاستعلاء نحو (فانما يبخل عن نفسه) والرابع التعليل نحو (وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة) والخامس مرادفة بعد نحو (عما قليل ليصبحن نادمين) والسادس الظرفية نحو ضربت زيدا عن المسجد والسابع مرادفة من نحو (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات) والثامن مرادفة الباء نحو (وما ينطق عن الهوى) والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك والعاشر ان يكون زائدة للتعويض نحو اخذت الدراهم عن دينار والوجه الثانى من وجوه عن ان يكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو اعجبنى ان تفعل عن تفعل والوجه الثالث ان تكون اسما بمعنى الجانب وذلك يتعين فى ثلثة مواضع احدها ان تدخل عليها

من وهو كثير كقوله فلقد راني للرماح دريئة من عن يميني مده وامامي و من الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك والابتداء الغاية عند غيره والثاني ان تدخل عليها على وذلك نادر والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد (عوض) ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقوله لا افعله عوض العائضين مبنى ان لم يضف و ينوى اما على الضم كقبل او على الكسر كما او على الفتح كاين ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ينقضي جزء عوض جزأ آخر (عسى) فعل مطلقا ولا حرف مطلقا خلافا لابن السراج و ثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) وتستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلفوا في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واشكل بان الخبر في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات فلا يصح الحمل واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اى عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اى عسى زيد صاحب القيام والثاني انه من باب زيد عدل وصوم والثالث ان ان زائدة لا مصدرية والقول الثاني انها متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب ان يفعل وحذف الجار توسعا هذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو

مذهب الكوفيين والرابع انهـا ناقصة كما يقول الجمهور
وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون والاستعمال الثانى
ان يسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاما والثـالث والرابع
والخامس ان يأتى بعدها المضارع المجرد اوالمقرون بالسين
او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم
وعسى زيد قائمـا والاول قليل والثـانى والثالث اقل
والسادس انه عسانى وعسباك وعساه وهو قليل والسـابع
عسى زيد قائم حكاه ثعلب (عل) بلام خفيفة بمعنى الفوق
التزموا امرين احدهما استعماله مجردا بمن والثانى استعماله
غير مضاف فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علوه
ومن فوقه (عل) بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة
فى لعل وهى اصلها عند من زعم زيادة اللام وهما بمنزلة
عسى فى المعنى وبمعنى ان المشددة فى العمل وعقيل تخفض بهما
وتختار فى لامها الفتح تخفيفا والكسر على التقاء الساكنين
ويصح النصب فى جوابها عند الآخرين تمسكا بقراءة حفص
نحو (لعلى ابلغ الاسباب اسبـاب السموات فاطلع) بالنصب
(عند) اسم للحضور الحسى نحو (فلما رأه مستقرا عنده)
او المعنوى نحو قال الذى عنده علم وللقرب كذلك نحو
(عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى) (ثم اعلم) ان عند امكن
من لدى من وجهين احدهما ان يكون ظرفا للاعيان والمعانى
تقول هذا القول عند جواب وعند فلان ويمتنع ذلك فى لدى
ذكره ابن الشجرى انك تقول عندى مال وان كان غائبا
ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا ماله الحريرى

وابو الهلال العسكرى وزعم معرى انه لافرق بين لدى وعند حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم الاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لاغير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اى مقبوض ونصبها على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ويثبت نية كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غيره اشبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون حرفا وقال الاخفش ضمة اعراب لاينباء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو اسم وحذف الخبر وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكن ولايلحق الا المعربات واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكورا ولا ينصرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان يكون صفة لنكرة نحو (تعمل صالحا غير الذى كنا نعمل) او لمعرفة قريبة منها نحو (صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب) لان التعريف قريب الى النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين الضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تنصرف والثانى ان تكون استثناء

فتعرب باعراب الاسم الثانى فتقول جاءنى القوم غير زيد بالنصب
وما جاءنى احد غير زيد بالنصب والرفع (حرف الفاء)
المفردة حرف مهمل خلافا للكوفيين فى قولهم انها ناصبة
فى نحو (ماتأتينا فتحدثنا والمبرد فى قوله انها خافضة والصحيح
ان النصب بان مضمرة كما سيأتى وان الجر برب مضمرة وترد
على ثلثة اوجه احدها ان يكون عاطفة وتفيد ثلثة امور احدها
الترتيب وهو نوعان معنوى كما فى قام زيد فعمرو ذكرى وهو
عطف مفصل على مجمل نحو (فازلهما الشيطان عنها
فاخرجهما مما كانا فيه) وقال الفراء لاتفيد الترتيب مطلقا
الثانى التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه الا ترى انه يقال فلان
تزوج فولدت له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة
متطاولة نحو دخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم فى البصرة
ولا بين البلدين وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية
قوله تعالى (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وتارة بمعنى الواو
والثالث السببية وذلك غالب فى العاطفة جملة اوصفة فالاول
قوله تعالى (فوكزه موسى فقضى عليه) والثانى نحو (لآكلون
من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون فشاربون عليه
من الحميم) والثانى من وجوه الفاء ان يكون رابطة للجواب
الثالث ان يكون زائدة دخولها كخروجها فى الكلام مثل الفاء
فى نحو خرجت فاذا الاسد فانها زائدة على قول الاخفش
ولازمة عند الفارسى والمازنى وعاطفة عند ابى الفتح والسببية
المحضة كفاء الجواب عند ابى اسحق وقد يكون الفاء للاستيناف

كقوله تعالى (فانما يقول له كن فيكون) بالرفع اى فهو يكون حينئذ (فى) حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية وهى اما مكانية نحو اكلت فى المسجد اوزمانية نحو تمت البارحة اومجازية نحو النجاة فى الصدق كما ان الهلاك فى الكذب الثانى المصاحبة نحو (ادخلوا فى امم) اى معهم والثالث التعليل نحو (فذلك الذى لمتننى فيه) ومثله الحديث عذبت امرأة فى هرة الرابع الاستعلاء نحو (لاصلبنكم فى جزوع النخل) الخامس مرادفة الباء نحو مررت فى زيد والسادس مرادفة الى نحو سرت من البصرة فى الكوفة السابع مرادفة من نحو اكلت فى النخل الثامن المقايسة وهى الداخلة بين مفضول سا و وفاضل لاحق نحو (فامتاع الحيوة الدنيا فى الآخرة الا قليل) التاسع التعويض وهى الزائدة العاشر التوكيد وهى الزائدة لغير التعويض مثل قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) (حرف الفاف) قد تأتى على وجهين حرفية وسيأتى واسمية وهى على وجهين اسم فعل وسيأتى واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب اشبهها الحرفية ومعربة وهو قليل فقال قد زيد درهم وقدى بغيرنون كما يقال حسبى والمستعمل اسم فعل مرادفة ليكفى يقال قدزيد درهم وقدنى درهم كما يقال يكفى زيدا درهم ويكفنى درهم واما الحرفية فتختص بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب وللقد خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح لقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضى فاثبته الاكثرون منه قول المؤذن

قد قامت الصلوة لان الجماعة ينتظرون لذلك والثانى تقريب الماضى من الحال تقول قد قام زيد فيحتمل الماضى القريب والبعيد المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو (قد يعلم ما انتم عليه) هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم انهما فى بعض الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل فى مثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق والرابع التكثير قاله سيبويه فى قول الهذيلى قد اترك القرن مصفرا تأمله وقاله الزمخشرى فى (قد نرى تقلب وجهك) و معناه تكثير الرؤية الخامس التحقيق نحو (قد افلح من زكيها) وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم (قط) ترد على ثلثة اوجه احدها ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة فى افصح اللغات وتختص بالنفى يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعل قط وهو لحن فمعنى ما فعلته قط فيما انقطع من عمرى لان الماضى انقطع من الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى عند فكانت الضمة تشبيها بالغايات والثانى ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء وقطى وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبى وحسبك وحسب زيد درهم وهى مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة والثالث اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنى بنون الوقاية كما يقال يكفنى (حرف الكاف) المفردة جارة وغيرها والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها

التشبيه نحو زيد كالاسد والثانى التعليل اثبته ذلك قوم ونفاه الاكثرون نحو (وى كأنه لايفلح الكافرون) اى اعجب لعدم فلاحهم ونحو (كما ارسلنا فيكم) الآية قال الاخفش اى لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون نحو قيل كيف اصبحت فقال كخير اى على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت بمجيء الكاف بمعنى الباء وقيل للتنبيه على حذف مضاف اى كصاحب خير وقيل فى كن كما انت عليه المعنى على ما انت وللنحويين فى هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره والثانى انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اى كالذى هو انت والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ وحذف خبره اى عليه او كائن والخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير والرابع من معانى الكاف المبادرة وذلك اذا اتصلت بما فى سلمه كما تدخل وصل كما يدخل الوقت والخامس من معانى الكاف التوكيد وهى الزائدة نحو (ليس كمثله شئ) قال الاكثرون التقدير ليس شئ مثله اذا لو لم يقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات الامثال واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل واما الكاف الغير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو (ما ودعك ربك) وحرف لامحل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والمضمر المنفصل المنصوب فى قولهم اياك واياكما الخ (كى) على ثلثة اوجه احدها

ان يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كى نجنحون الى سلم
اراد كيف فحذف الفاء الثانى بمنزلة لام التعليل معنى وعملا
وهى الداخلة على ما الاستفهام فى قوله فى السؤال عن العلة
كيمه بمعنى لم و على ما المصدرية فى قوله * اذا انت لم تنفع
فضرفانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع * وعلى ان المصدرية
مضمرة نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت النصب بان الثالث
ان يكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا فى نحو لكيلا تأسوا
اذ لو كان حرف تعليل لم لم يدخل عليها حرف تعليل (كم)
ترد على وجهين خبرية بمعنى الكثير واستفهامية بمعنى اى عدد
وتشتركان فى خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية يحتمل
التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثانى ان المتكلم
بالخبرية لا يستدعى من يخاطبه جوابا لانه والمتكلم بالاستفهامية
يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية
لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهام يقال فى الخبرية
كم عبيدا لى خمسون بل ستون وفى الاستفهامية كم مالك عشرون
او ثلاثون الرابع بمنزلة الخبرية مفرد او مجموع يقال كم عبد ملك
وكم عبيد ملك ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا والخامس
تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب
ولا يجوز جره مطلقا على الاصح (كاين) اسم مركب
من كاف التشبيه واى المنونة ولهذا اجيز الوقف عليها بالنون
لان التنوين لما دخل فى التركيب اشبه بالنون الاصلية ولهذا رسم
فى المصحف نونا ومن وقف بحذفه واعتبر حكمه فى الاصل
وهو الحذف فى الوقف وتوافق كاين وكم فى خمسة امور الابهام

والافتقار الى التمييز ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو (وكاين من نبي قاتل معه ربيون) والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وهو بسيط على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية حذفت الفها لدخول الجر وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان ضميرها مجرور بمن غالبا والثالث انها لاتقع استفهامية عند الجمهور والرابع انها لاتقع مجرورة على الاصح والخامس ان خبرها لايقع مفردا (كذا) ترد على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا ويدخل عليهما ها التنبيه كقوله تعالى (اهكذا عرشك) الثاني ان يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين كنيتا عن غير العدد كما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوما كذا وكذا فقلت كذا وكذا والثالث ان يكون كلمة واحدة مركبة كنيت بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قضيت كذا وكذا درهما الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة والثالث انها لاتستعمل غالبا الا معطوفا عليها. (كلا) مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولاء النافية قال انما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع

لامعنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجوزون الوقف ابدا
والابتداء بما بعدها حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا فى سورة
فاحكم بانها مكية لان فيها التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك
بمكة لان اكثر العتو كان فيها وفيه نظر ورأى الكسائى وابو حاتم
ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس بمستمر فيها فزادوا
معنى ثانيا يصلح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا
فى تفسير ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ما قال الكسائى
ومن تبعه قالوا يكون بمعنى حقا والثانى لابى حاتم ومن تبعه
قالوا بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء
ومن تبعه قالوا يكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه
(كلا والقمر) الآية فقالوا معناه اى والقمر وقول ابى حاتم
اولى من قول الكسائى والنضر لانه اكثر اطرادا لكن الارجح
حملها على الردع والزجر لانه الغالب (كأن) حرف مركب
عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابو الخير الاجماع عليه
وقالوا الاصل فى كأن زيدا اسد ان زيدا كاسد ثم قدم
حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجر
ثم قال الزجاج وابن جنى ما بعدها جر بها قال ابن خروف
هى حرف لايتعلق بشئ لمفارقته الموضع الاصلى الذى
يتعلق فيه بالاستقرار ولايقدر له عامل غيره لتمام الكلام
بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه ولما رأى الزجاج
ان الجار غير الزائد حقه التعلق قدر الكاف ههنا اسما بمنزلة
مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر الى
ان قدر له جزاء لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى

كأن زيدا اخوك مثل اخوة زيد اياك كأن وقال اكثرون لاموضع لان وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة فيه نظر وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لالانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والالكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام انتهى وذكروا لكأن اربعة معان احدها التشبيه وهو الغالب والمتفق عليه وهذا المعنى اطبقه الجمهور لكأن وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لايكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا اسد بخلاف كأن زيدا قائم او في الدنيا او عندك او يقول فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كأنك بالشتا مقبل اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفيون فيه نظر والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتا مقبل وكانك بالفرج آت وزعم قوم ان كأن تنصب الجزئين نحو كأن اذنيه تشوناقادته اوقلما محرفا (كل) اسم موضوع لاستغراق المنكر نحو (كل نفس ذائقة الموت) واذا دخل على المعرف يفيد المجموع نحو (وكلهم آتيه) فاذا قلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الى الرغيف لزيد صارت لعموم الاجزاء لفرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير ابي بكر وابن ذكوان (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) بترك تنوين قلب بتقدير كل بعد قلب يعم افراد القلوب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ماقبلها فاحدها ان يكون نعتا لنكرة

و معرفة فتدل على كماله و يجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا و معنى نحو اطعمنا شاة كل شاة و الثانى ان يكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة ففائدتها العموم و يجب اضافتها الى مضمر راجع الى المؤكد نحو (فسجد الملائكة كلهم) و الثالث ان تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو (كل نفس بما كسبت رهينة) وغير مضافة نحو (وكلا ضربنا له الامثال) واما اوجهها باعتبار مابعدها فثلثة ايضا الاول ان يضاف الى الظاهر وحكمها ان تعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بنى تميم الثانى ان تضاف الى ضمير محذوف نحو قوله تعالى (كلا هدينا) والثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو (ان الامر كله لله)

(و اعلم) ان الافراد والتذكير فى كل بحسب ماتضاف اليه فان كانت مضافة الى نكرة وجب مراعاة معناها و من ثمه جاء مفردا مذكرا فى نحو (وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل انسان الزمناه) وان كانت مضافة الى معرفة جاز مراعاة لفظها و مراعاة معناها نحو كلهم قائم اوقائمون وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو (وكل كانوا ظالمين)

(واعلم) ان البيانيين قالوا اذا وقعت كل فى حيز النفى افادت نفى العموم وان وقع النفى فى زيها افادت شمول النفى وقد يشكل على قولهم فى القسم الاول بقوله تعالى (ان الله لا يحب كل مختال فخور) ونحن نجيب بان دلالة المفهوم انما تعتبر

عندعدم المعارض وهو هنا موجود اذدل الدليل على تحريم الاختيال و التفخر مطلقا (كلا وكلتا) مفردان لفظا تثنيتان معنى مضافان ابدا لفظا و معنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة و التنصيص نحو (كلتا الجنتين) ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز نحو كلا ذلك وجه فان ذلك حقيقة فى الواحد واشير بها الى المثنى مجازا (كيف) ويقال فيه كى كما يقال سوف سو وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل فى قولهم على كيف تبيع الاحرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم و للاخبار به مع مباشرة الفعل فى نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية و بمباشرته الفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا فتقتضى فعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع و لايجوز كيف تجلس اذهب بالاتفاق ولا كيف تجلس احسن بالجزم عند البصريين ويجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز الجزم بشرط اقترانها بلفظ اما و الثانى و هو الغالب فيها ان يكون استفهاما حقيقيا نحو كيف زيدا و غيره نحو (كيف تكفرون بالله) الاية فانه اخرج مخرج التعجب وروى عن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافى والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ نصب مع غيره و الثانى ان تقديرها عند سيبويه فى اى حال او على

اى حال وعندهما تقديرها فى كيف زيد أصحيح زيد وفى نحو كيف جاء زيد راكبا جاء زيد والثالث ان الجواب المطابق عندسيبويه ان يقال على حيز ونحوه فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس (حرف اللام) المفردة ثلثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة و يجوز ان يكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين فالعامل للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد وفى المستغاث مفتوحة نحو لله ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم الا مع الياء المتكلم فمكسورة نحو لى (اللام الجارة) لها اثنا وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله الثانى الاختصاص وهى الواقعة بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين والنار للكافرين والثالث التمليك نحو (له مافى السموات و مافى الارض) والرابع للملك نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبيه الملك نحو (جعل لكم من انفسكم ازواجا) السادس التعليل نحو ضربت زيدا للتأديب والسابع لتوكيد النفى وهو الداخل فى اللفظ على الفعل المسبوق بما كان او لم يكن ناعتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام (وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم) ويسمى اكثرهم لام الجحود لملازمتها الجحد اى الانكار والثامن موافقة الى نحو (بان ربك اوحى لها) والتاسع موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو يخرون للاذقان وتله للجبين) والمجازى نحو (وان اسأتم فلها) العاشر موافقة فى نحو (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) والحادى عشر بمعنى

عند نحو (بل كذبوا بالحق لما جاءهم) بكسر اللام وتخفيف الميم والثانى عشر بمعنى بعد نحو (اقم الصلوة لدلوك الشمس) وفى الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته والثالث عشر بمعنى مع نحو قوله فلما تفرق ناكانى وما لكا لطول اجتماعى والرابع عشر موافقة من فى قول الجرير * لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن يوم القيمة افضل * والخامس عشر التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له والسادس عشر موافقة عن نحو قوله تعالى (قال الذين كفروا للذين آمنوا) والسابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت وابنوا للخراب والثامن عشر القسم والتعجب ويختص باسم الله نحو لله تبقى على الايام ذوصيد التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم وتستعمل فى النداء نحو يا للماء ويا للدواهى والعشرون التعدية ذكره ابن مالك فى الكافية ومثل بقوله تعالى (فهب لى من لدنك وليا) والحادى والعشرون التوكيد وهى اللام الزائدة نحو (لنسلم لرب العالمين) الثانى والعشرون التبيين وهى ثلثة اقسام احدها تبيين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد فعلى التعجب او اسم تفضيل مفهومين حبا او بغضا وتقول ما ابغضنى وما احبنى فاذا قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولها وان قلت الى فلان فالامر بالعكس الثانى والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية او مصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم

ولكن استأنف بيانه تقوية للبيان وتوكيداله واللام فى ذلك كله متعلق بمحذوف مثال المبنية للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعلهما المقدرين لانهما متعديان ولاهى مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدرانه المصدر او بالتزام الحذف ان قدرانه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لاتسقط حتى لايقال سقيا زيدا ولاجدعا اياه ولاهى ومخفوضها صفة للمصدر فيتعلق بالاستقرار لان الفعل لايوصف وكذا ماأقيم مقامه وانما هى لام مبنية للمدعو له اوعليه ان لم يكن معلوما من سياق اوغيره اومؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس بتقدير الحذف باعنى كما زعم ابن عصفور لانه متعد بنفسه بل التقدير ارادتى تريد ومثال المبنية للفاعلية تبعا له وويحا له فانهما فى معنى ضر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلها الرفع (واما اللام) العاملة للجزم فهى الموضوعة للطلب وحركتها الكسر نحو ليضرب ولك ان تسكنها بعد الواو والفاء نحو (وليؤمنوا بى فليستجيبوا) واما اللام الغير العاملة فسبع احدها لام الابتداء وفائدتها امر ان توكيد مضمون الجملة وتخصيص المضارع للحال والثانى اللام الزائدة نحو (الا انهم ليأكلون الطعام) والثالث لام الجواب فهى ثلثة اقسام لام جواب لو نحو (لوتزيلوا لعذبنا) ولام جواب لولا نحو (ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض) ولام جواب القسم نحو (تالله لقد اثرك الله علينا) والرابع اللام الداخلة على ادوات

الشرط الايذان بالجواب بعدها مبنى على قسم قبلها
ومن ثمة تسمى اللام المؤذنة نحو (لئن اخرجوا لايخرجون
معهم وان قتلوا لاينصرون) والخامس لام الكلرجل والحارث
وقد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارات
الدالة على البعد اوعلى توكيده واصلها السكون كما فى تلك
وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب
غير الجارة نحو لظريف زيد ولكريم عمرو بمعنى ما اظرفه
وما اكرمه ذكرها ابن جالويه فى كتابه المسمى بالجمل (لا) ترد
على ثلثة اوجه احدها ان يكون نافية وهذه خمسة اوجه
احدها ان يكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفى الجنس
على سبيل التنصيص وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا
نحو لاحاجب جود ممقوت اورافعا نحو لاحسن فعله مذموم
او ناصبا نحو لاطالعا جبلا حاضر وتخالف لا لان من سبعة
اوجه احدها لاتعمل الا فى النكرات والثانى ان اسمها
اذا لم يكن عاملا فانه يبنى والثالث ان ارتفاع خبرها عند
افراد اسمها نحو لارجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها
لابها وهذا قول سيبويه وخالف الاخفش والاكثرون
ولاخلاف بين البصريين فى انه ارتفاعه بها اذا كان اسمها
عاملا الرابع ان خبرها لايتقدم على اسمها ولو كان ظرفا
اومجرورا الخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل
مضى الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو
لارجل ظريف فيها ولارجل وامرأة فيها السادس انه يجوز
الفاؤها اذا تكررت نحو لاحول ولاقوة الابالله فلك فتح الاسمين

ورفعهما والمغايرة بينهما والسابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو لا خبر فلا قوت والوجه الثاني ان يكون عاملة عمل ليس ولا هذه تخالف ليس من ثلثة اوجه احدها ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود والثاني ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انه لا يعمل الا في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع الثالث انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني الوجه الثالث ان يكون عاطفة ولها ثلثة شرائط احدها ان يتقدمها اثبات نحو جاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي الثاني ان يقترن بعاطف فاذا قال جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها ليست عاطفة فاذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا لتوكيد للنفي في هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة الوجه الرابع ان يكون جوابا مناقض لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فيقول لا والاصل لا لم يجئ والخامس ان يكون على غير ذلك فان كان بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكريرها مثال المعرفة (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) ومثال النكرة التي لم تعمل فيها نحو (لا فيها غول ولا هم ينزفون) والتكرار هنا واجب ومثال الفعل الماضي نحو (فلا صدق ولا صلى) وكذلك يجب تكرارها

اذا دخلت على مفرد خبرا وصفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو (انها بقرة لا فارض ولا بكر) ونحو (وظل من يحموم لا بارد ولا كريم) الثانى من اوجه لا ان يكون موضوعة لطلب الترك وهو المسمى بلاء الناهية والثالث لا الزائدة الداخلة فى الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو (ما منعك ان لا تسجد) (لو) ترد على خمسة اوجه احدها الو المستعمل فى نحو لو جاءنى زيد اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور احدها الشرطية اعنى عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثانى تقييد الشرط بالزمن الماضى وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية فى المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة فى افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها لا تفيد بوجه وهو قول الشلوبين وزعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل على التعليق فى الماضى كما دلت ان على التعليق فى المستقبل فلا يدل على الانتفاء ولا على الثبوت بالاجماع وتبعه ابن هشام الخضراوى والثانى انها تفيد امتناع الشرط والجزاء جميعا هذا القول الجارى على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهذا القول منقوض بقول عمر رضى الله عنه (نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه) والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته وهذا قول المحققين وفى لو مذهب رابع وهو ما قاله مولى جلال الدين السيوطى نقلا عن البعض

من انها تدل على امتناع الجواب واعلم ان فى مذهب المحققين من انها تدل على امتناع الشرط خاصة تفصيلا فان الجواب اما ان يكون مساويا للشرط اواعم فعلى الاول يلزم من انتفاء الاول انتفاء الثانى كقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وعلى الثانى لايلزم من انتفاء الاول انتفاء الثانى كقولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فعلى هذا تدل لو على ثلثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما فى الماضى وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة لايعقل فالنوع الاول على ثلثة اقسام ماتوجب الشرع اوالعقل انحصار مسببية الثانى فى سببية الاول نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فههنا يلزم من امتناع الاول امتناع الثانى قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم انحصار المذكور نحو ان كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى لانه لايلزم من انتفاء السبب الخاص انتفاء المسبب العام ومايجوز فيه العقل ذلك نحو لوجاءنى زيد اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام فى المجئ وهو الظاهر من ترتب الثانى على الاول وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوى لانتفاء السبب والنوع الثانى قسمان احدهما مايراد فيه تقرير الجواب سواء وجد الشرط اوفقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر المروى عن عمر رضى الله عنه فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء

المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم يدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفى هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم المفهوم الموافقة الثانى انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة لعدم المعصية فقلنا ان عدم المعصية معلل بامر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مسند اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك الاصل يحمل معنى قوله تعالى (ولو انما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله) وكذا قوله تعالى (ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا) والقسم الثانى ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض للاولية نحو (ولو ردوا لعادوا) فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود فى هذا القسم تحقق ثبوت الثانى واما الامتناع فى الاول وان كان حاصلا لكنه ليس بمقصود وههنا سؤالان مشهوران على الاثر المروى عن عمر رضى الله عنه وعلى الحديث الشريف انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنت ابى سلمة انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما قلت انها ابنة اخى من الرضاعة وجه السؤال على هذا الاثر ان حبها له عليه السلام منتف من وجهين

كونها ربيبة فى حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة
مع ان هذا الاثر يقتضى انه اذا انتفت الشرط انتفت الحل
وانه محال وجوابه هذا ماذكرنا سابقا والسؤال على قوله
تعالى (ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا)
ووجه السؤال ان هذه صورة الشكل الاول وجميع الشرائط
موجودة فيه ظاهرا مع ان النتيجة فاسدة وهى قوله تعالى
(ولو علم الله فيهم خيرا لتولوا) وانه حق قطعا والجواب منه
على وجوه اثنان منها يرجعان الى نفى تكرر الوسط احدهما
ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع
لتولوا والثانى ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير عدم علم الخير
فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا مفردا اوسعا صحيح الانتاج
والتقدير (ولو علم الله فيهم خيرا) وقطعا لتولوا بعد ذلك
والثلثة الباقية من الجواب اثنان منها يرجعان الى عدم الشرط
المعتبر فى انتاج الشكل الاول احدهما ان الشرطية
فى هذا الشكل مهملتان وكبرى الشكل الاول يجب ان تكون
كلية والثانى ان الشرطية فيه اتفاقيتان واللازم فى الانتاج
لزوميتان والجواب الثالث ان استحالة النتيجة ممنوعة
لان علم الله فيهم خيرا حق اذ لا خير فيهم والمحال جاز ان يستلزم
المحال وهذا غلط لان لفظ لو لم تستعمل فى فصيح الكلام
فى القياس الاقترانى وانما تستعمل فى القياس الاستثنائى المستثنى
منه نقيض التالى لانها لامتناع الشئ لامتناع غيره ولهذا
لا يصرح باستثناء نقيض التالى فكيف يصح ان يعتقد
فى كلام الحكيم انه قياس اهمل فيه شرائط الانتاج بل الحق

ان قوله تعالى (ولو علم الله فيهم خيرا) وارد على قاعدة اللغة يعنى ان سبب عدم الاسماع عدم العلم بالخير فيهم ثم ابتدأ قوله (ولو اسمعهم لتولوا) كلاما آخر على طريقة لو لم يخف الله لم يعصه يعنى التولى لازم على تقدير الاسماع فكيف على تقدير عدم الاسماع فهو دائم الوجود كذا ذكره العلماء واقول يجوز ان يكون التولى منفيا بسبب انتفاء الاسماع كما هو مقتضى اصل لولا ان التولى هو الاعراض عن الشئ وعدم انقياد له فعلى تقدير عدم اسماعهم ذلك الشئ لم يتحقق منهم التولى والاعراض عنه ولم يلزم من هذا التحقيق الانقياد له فان قيل ان انتفاء التولى خير وقد ذكر ان لا خير فيهم قلنا لانم ان انتفاء التولى بسبب انتفاء الاسماع خير وانما يكون خيرا لو كانوا من اهله بان اسمعوا شيئا ثم انقادوا له ولم يعرضوا وهذا كما يقال لا خير فى فلان لو كان له قوة لقتل المسلمين فان عدم قتل المسلمين بناء على عدم القوة والقدرة ليس خيرا الثانى من اقسام لو ان يكون حرف شرط فى المستقبل الا انها لا تجزم كقوله (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ضعافا خافوا عليهم) والوجه الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد يود ويود نحو (ودوا لو تدهنوا) ونحو (يود احدهم لو يعمر) والوجه الرابع ان يكون للتمنى نحو (لو ان لنا كرة) اى فليت لنا كرة ولهذا نصب فيكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت فى يا ليت كنت معهم فافوز والوجه الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (لات) اختلف فيها فى امرين

احدهما فى حقيقتها وفى ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها فى الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى (لايلتكم من اعمالكم شيئا) فانه يقال لات يليت كما يقال الت يألت وقرئ بهما ثم استعملت للنفى كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشنى والثانى ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثانى انها كلمتان لاء النافية والتاء لتأنيث اللفظ وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لاء النافية والتاء زائدة فى اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة واستدل ابو عبيدة بانه وجدها فى الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه مختلطة بحين فى الخط ولادليل فيه فكم فى خط المصحف من اشياء خارجة من القياس والشاهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء تكسر على اصل تحريك التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشرى وقرئ على البناء لكبر انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثانى فى عملها وفى ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها لاتعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب ففعول بفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده فى الآية لاارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولاحين مناص كائن لهم الثانى انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر هذا قول آخر للاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس

وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها
الا احد المعمولين والغالب ان تكون المحذوف هو المرفوع
واختلف فى معمولها فبعض القراء على انها لا تعمل الا فى لفظه
الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسى وجماعة
الى انها تعمل فى الحين وفيما رادفه قال الزمخشرى زيدت الهاء
على لا وخصت بنفى الاحيان (لولا) ترد على اربعة اوجه
احدها ان تدخل على جملة اسمية او فعلية فهى لربط امتناع
الثانى لوجود الاول نحو لولا زيد لاكرمتك اى ولولا زيد موجود
وليس المرفوع بعدها فاعلا لفعل محذوف ولا بلو لانيابتها عنه
ولا بها اصالة خلافا لزاعمى ذلك بل رفعه بالابتداء ثم اكثرهم
يجوز كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد
لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره
هو المبتدأ فتقول اولا قيام زيد لانبتك او تدخل ان على المبتدأ
فتقول لولا ان زيدا قائم ويصيران وصلتها مبتدأ محذوف
الخبر وجوبا وذهب ابن الشجرى والشلوبين والرمانى
وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول
فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره
ان لم يعلم ويجوز امران ان علم وزعم ابن الطراوة ان جواب
لولا ابدا هو الخبر للمبتدأ ويرده انه لا رابطة بينهما واذا ولى
لولا ضمير فحقه ان يكون ضمير رفع نحو (لولا انتم لكنا مؤمنين)
وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاخلافا للمبرد ثم قال سيبويه
والجمهور هى جارة للضمير مختصة به كما اختصت هى والكاف
بالظاهر ولا يتعلق بشئ والموضع المجرور بها رفع بالابتداء

والخبر محذوف الثانى من اقسام لو لا ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع اوما فى تأويله نحو (لولا تستغفرون الله ولولا اخرتنى الى اجل قريب) والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب كامره والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى نحو (لولا جاؤا عليه باربعة شهداء ولولا نفرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة) وذكر هروى انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس) والظاهر ان المعنى على التوبيخ والرابع الاستفهام لوما بمنزلة لولا تقول لوماجاء زيد لاكرمتك وفى التنزيل (لوما تأتينا بالملائكة) لم) حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا نحو (لم يلد ولم يولد) وقال بعض العرب ان لم ينصب المضارع بها كقراءة (الم نشرح) بالنصب (لما) ترد على ثلثة اوجه احدها تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها فى خمسة امور احدها لاتقترن باداة شرط لايقال ان لما يقم وفى التنزيل وان لم يفعل الثانى ان منفيها مستمر النفى ومنفى لم يحتمل الاتصال نحو (ولم اكن بدعائك رب شقيا) والانقطاع مثل (لم يكن شيئا مذكورا) ولهذا جازم لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن وقد يكون والثالث ان منفى لما لايكون الا قريبا من الحال ولايشترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكن زيد فى الماضى مقيما ولا يجوز لما يكن والرابع ان منفى لما متوقع ثبوته بخلاف لم والخامس ان منفى لما جائز الحذف بخلاف منفى لم والثانى من اوجه لما ان تختص بالماضى فتقتضى

جملتين وجذت ثانيتهما عند وجود اوليهما نحو لما جاءنى زيد اكرمته ويقال حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وغيرهم انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور فعلى الاول قوله تعالى (فلما نجاكم الى البر اعرضتم) وعلى الثانى قوله تعالى (فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون) وعلى الثالث (فلما نجاهم فمنهم مقتصد) وعلى الرابع (فلما ذهب الروع عن ابراهيم وجاءته البشرى يجادلنا) والثالث من وجود لما ان يكون حرف استثناء فيدخل على الجمل الاسمية نحو (ان كل نفس لما عليها حافظ) وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو اسئلك الله لما فعلت اى ما اسئلك الا فعلك والكلام فى اصل لما انه لمن ما وابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وقال بعض الآخران الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذفت التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف وبعض الآخر انه فعل من اللم بمعنى الجمع لكنه منع الصرف لالف التأنيث (لن) حرف نصب ونفى استقبال وليس اصله واصل لن لا فابدلت الفه نونا فى لن وميما فى لم خلافا للفراء لان المعروف انما هو ابدال النون الفا لا العكس نحو انسفعا وليكونا ولا اصل لن لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائى بدليل جواز تقديم معمولها

عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير (ليت) حرف تمنى يتعلق بالمستحيل كثيرا نحو فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمه ان ينتصب الاسم وترفع الخبر قال الفراء واصحابه وقد تنصبهما كقوله ياليت ايام الصبا رواجعا (لعل) حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعضهم من اصحاب الفراء وقد تنصبهما نحو لعل اباك منطلقا واعلم ان مجرورها لعل اذا كان جارا فى موضع رفع بالابتداء ولها معنيان احدهما التوقع وهو ترجح المحبوب والاشفاق عن المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات انما قاله جهدا الثانى التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى فى نحو قوله تعالى (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) والثالث الاستفهام قاله الكوفيون نحو قوله تعالى (لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) (لكن) مشددة النون حرف تنصب الاسم وترفع وفى معناها ثلثة اقوال احدها وهو المشهور الاستدراك وفسر الاستدراك بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ماقبلها ولذلك لابد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ماهذا ساكنا لكنه متحرك اوضده نحو ما هو ابيض لكنه اسود قيل اوخلاف ذلك نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لايجوز ذلك والثانى انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتأكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ماتوهم ثبوته نحو مازيد شجاعا ولكنه كريم لان الشجاعة

والكرم لايكاد يفترقان فنفى احدهما يوهم انتفاء الآخر ومثلوا التوكيد بنحو لوجاءنى زيد اكرمته لكنه يجيء فاكدت ما افادت لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن ايضا للساكنين والكوفيون على انها مركبة من لا وان والكاف زائدة لا التشبيه وحذفت الهمزة تخفيفا (لكن) ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو (ولكن كانوا هم الظالمين) وان وليها مفرد فهو عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفى او نهى نحو ماقام زيد لكن عمرو لايقم زيد لكن عمرو والشرط الثانى ان لاتقترن بالواو قاله الفارسى واكثر النحويين وقال قوم لاتستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف فى نحو ماقام زيد لكن عمرو على اربعة اوجه احدها لبونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفرد على مفرد الثانى لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذفت بعضها على جملة صرح بجميعها فالتقدير فى نحو ماقام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة

غير لازمة ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وهي فعل لا يتصرف وزعم السراج انه حرف بمنزلة ما وتبعه الفارسي والصواب الاول وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي (الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدأ والخبر المرفوعين الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون (حرف الميم) ما تأتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام فاما الاقسام الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو (ماعندكم ينفد وماعندالله باق) وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم يكون هي وعاملها صفة له في المعنى وخاصة وهي التي تتقدمها ذلك ويقدر من لفظ الاسم والثاني ان يكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك والتامة تقع في ثلثة مواضع احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء حسن زيد جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش اعلم ان النحاة اختلفوا في اعراب ما احسن زيدا فاما عند سيبويه فما مبتدأ نكرة واحسن فعل ماض فاعله مستتر راجع الى ما وزيدا مفعوله والجملة خبر ما واما عند الاخفش فما موصولة مبتدأ

والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف اى احسن زيدا موجود واما عند الفراء ما استفهامية مبتدأ وما بعدها خبرها الثانى من مواضع الثلاث نعم وبئس نحو غسلته غسلانعما ودقته دقانعما اى شيئا فانصب على التمييز عند كثير من المتأخرين منهم الزمخشرى والثالث قولهم اذارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اى انه من امر كتابة اى انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى الشئ وان وصلتها فى موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلة قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهى نوعان احدهما الاستفهام ومعناه اى نحو ما هى لونها ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتح دليلا عليها نحو فيم وانما حذفت الالف للفرق بين الاستفهام والخبر واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتسألون فشاذ (لماذا) تأتى فى العربية على اوجه احدها ان يكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا الوقوف الثانى ان تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد رضى الله عنه الا تسأل المرء ماذا يحاوله أنحب فينقضى ام ضلال وباطل الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع ان يكون كله اسم خبر بمعنى الشئ الخامس ان يكون ما زائدة وذا للاشارة والسادس ان يكون ما استفهامية وذا زائدة النوع الثانى الشرطية وهى نوعان غير زمانية نحو (ما تفعله من خير يعلمه الله) وزمانية نحو ائبت ذلك الفارسى وابو البقاء

و هو ظاهر فى قوله تعالى (فما استقاموا لكم فاستقيموا) اى مدة استقامتهم لكم واما وجه الحرفية فامور احدها ان يكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون عمل ليس بشروط معروفة نحو ماهذا بشرا وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو (و ماتنفقون الا ابتغاء وجه الله) والثانى ان يكون مصدرية وهى نوعان زمانية وغير زمانية فغير الزمانية نحو (عزيز عليه ماعنتم) ولينت هذه بمعنى الذى والزمانية نحو (مادمت حيا) اصله مدة دوامى حيا والوجه الثالث ان يكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة و الكافة ثلاثة انواع الكافة عن العمل الرفع و لايتصل الابثلاثة افعال قل وكثر وطال الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو (انما الله اله واحد) و الثالث الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف باحرف وظروف فالاحرف احدها رب و اكثر ما تدخل حينئذ على الماضى الثانى الكاف نحو كن كما انت والثالث الباء والرابع من واما الظروف فاحدها بعد و الثانى بين و الثالث حيث واذ يتضمنان حينئذ معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض و غير عوض فالعوض فى موضعين احدهما فى نحو قولهم امانت منطلقا ان طلقت و الاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار و جئ بما للتعويض واذغمت النون للتقارب والثانى فى نحو قولهم افعل هذا امالا واصله ان كنت لاتفعل غيره وغير العوض تقع بعد الرافع كقولك

شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب نحو لن تمازيدا قائم وبعد الجازم نحو (اما يبلغنك اياما تدعوا) و بعد الخافض حرفا كان نحو (فبما رحمة من الله) اواسما كقوله تعالى (ايما اجلين) و بعد ادوات الشرط جازمة كانت نحو (اينما تكونوا يدرككم الموت) اوغير جازمة نحو (حتى اذاما جاؤها شهد عليهم سمعهم) (من) تأتى على خمسة عشر وجها احدها لابتداء الغاية وهو الغالب عليها الثانى التبعيض نحو (منهم من كلم الله) الثالث بيان الجنس نحو (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها) والرابع التعليل نحو (مما خطيئاتهم اغرقوا) الخامس البدل نحو (أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة) السادس مرادفة عن نحو (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) ونحو (قد كنا فى غفلة من هذا) والسابع مرادفة الباء نحو (ينظرون من طرف خفى) الثامن مرادفة فى نحو (اروني ماذا خلقوا من الارض) والتاسع مرادفة عند نحو (لن تغنى عنهم اموالهم ولا ولادهم من الله شيئا) العاشر مرادفة ربما كقوله وانا لما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقى اللسان من الفم والحادى عشر مرادفة على نحو ونصرنا من القوم الثانى عشر الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو (والله يعلم المفسد من المصلح) الثالث عشر الغاية تقول رأيته من ذلك الموضع والرابع عشر التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو ماجاءنى من رجل والخامس عشر توكيد العموم وهى الزائدة فى نحو ماجاءنى من احد (من) تأتى على خمسة اوجه شرطية من يعمل سوأ

يجزبه واستفهامية نحو (من بشنا من مرقدنا) وموصولة نحو والصلوة على من ارسله هدى وقسمان آخران من معنى من تأتى نكرة موصوفة وذلك عند ابى على نحو قوله ونعم من هو فى سر واعلان الثانى التوكيد وذلك فيما زعم الكسائى انها ترد زائدة نحو قول الحسان رضى الله عنه فكفى بنا فضلا من غيرنا (مهما) اسم لعود الضمير اليها فى (مهما نأتنا به من آية لتسحرنا بها) وزعم السهيلى انها تأتى حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرء من خليقة اذلاتكون مبتدأ لعدم الرابطة من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستغناء فعل الشرط عن المفعول ولاسبيل غيرها فتعرب انها حرف لامحل لها وقال بعضهم مهما ظرف زمان وسيأتى ان مهما لاتعمل ظرفا وهى بسيطة لامركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمى ذلك ولها ثلثة معان احدها مالايعقل غير الزمان مع تضمين معنى الشرط الثانى الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك والثالث الاستفهام (مع) اسم بدليل التنوين فى قولك معا ودخول الجار نحو فرآه بعضهم (هذا ذكر من معى) وقال بعضهم انها حرف لكنه رد وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو (والله معكم) والثانى زمانية نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه قراءة المنكوزة وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين

(متى) ترد على خمسة اوجه استفهام نحو (متى نصر الله) واسم شرط كقوله متى اصنع العمامة تعرفنى واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من اوفى (مذ ومنذ) لهما ثلثة حالات احداها ان يليها اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا والحالة الثانية ان يليها اسم مرفوع نحو مذيوم الخميس ومنذيومان فقال المبرد وابن السراج والفارسى مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامدة ان كان الزمان حاضرا اومعدودا اواول المدة ان كان ماضيا الحالة الثالثة ان يليها الجمل الفعلية اوالاسمية والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل لازمن من مضاف الى الجملة (حرف النون) المفردة تأتى على اربعة اوجه احدها التوكيد وهو خفيفة وثقيلة والثانى التنوين وهو زائدة ساكنة تلحق بالآخر اقسام خمسة تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وتنوين الصرف فى ذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها وتقع فى باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وتنوين المقابلة وهو اللاحق نحو المسلمات جعل فى مقابلة النون فى مسلمين وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد فى الرفع والجر ثم الفتحة هذه عوض عنها الكسرة فيما هذا العوض تنوين العوض وهو اللاحق عوضا عن حرف اصلى اوزائدة او مضافا اليه مفردا او جملة

والاول بجوار وغواش الثانى اللاحق عوضا كحينئذ فان تنوينه عوض عن الف جنادل قاله ابن مالك والثالث اللاحق عوضا عن المضاف اليه كتنوين كل و بعض اذا قطعا عن الاضافة نحو (وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض) والرابع اللاحق لاذ نحو حينئذ ويومئذ وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهى الالف والواو والياء جئ به لقطع الترنم وهو التغنى يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت ولاتختص هذا التنوين بالاسم بدليلى و قولى ان اصبت لقد اصابن وقال سيبويه الترنم اعنى تنوين الترنم عوض عن المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك فى القصيدة ان تسمية اللاحق للقوافى المطلقة او المقيدة تنوينا مجازا و انما هو نون اخرى زائدة ولهذا لايختص بالاسم و تجامع مع الالف و اللام و تثبت فى الوقف و زاد الاخفش تنوينا سادسا سموه الغالى و هو اللاحق للقوافى المقيدة كقوله رؤية وقاتم فى الاعماق حاوى المخترقين وسمى غاليا لتجاوزه هذا الوزن وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وزاد بعضهم قسما سابعا وهو تنوين الضرورة و هو اللاحق لما لاينصرف و ذكره ابن خباز فى شرحه ان اقسامه عشرة وجعل كلا من تنوين منادى وتنوين مالاينصرف قسما برأسه قال العاشر تنوين الحكاية الثالث نون الاناث و هو اسم فى نحو ه البنوه يذهبن خلافا للمازنى والرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد وترفع قبل ياء المتكلم بواحد من ثلثة احدها الفعل متصرفا كان نحو

اكرمني اوجامدا نحو عساني وفاموا ما خلاني وما عداني الثاني
اسم الفعل نحو داركني وزاكني وعليكني الثالث الحرف
نحو اني (نعم) وهو حرف تصديق ووعد واعلام فالاول
بعد الخبر كقام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل والثالث
بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد واعلم انه اذا قيل
قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع بلى لعدم النفي
واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى لانها لنفي النفي
حتى روى عن ابن عباس رضي الله عنه لو قالوا نعم
في جواب الست بربكم كفروا والحاصل ان بلى لا تأتي
الا بعد نفي وان نعم تأتي بعد النفي والاثبات (حرف الحاء)
المفردة تأتي على خمسة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب
وتستعمل في موضعين الجر والنصب نحو قاله صاحبه والثاني
ان يكون حرفا للتنبيه وهو اللاحق لاسم الاشارة نحو هذا
والثالث هاء السكتة وهو اللاحق لبيان الحركة او حرف
نحو ماهية والرابع المبدلة من همزة الاستفهام والحاصل
هاء التأنيث نحو رحمة في الوقف واعلم ان الهاء تجيء ايضا
على معان اخرى احدها اسم فعل بمعنى خذ الثاني ان تكون
ضميرا للمؤنث نحو (فالهمها فجورها وتقويها) الثالث ان تكون
للتنبيه فقد تدخل على اربعة مواضع احدها الاشارة
غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثمة وهنا بالتشديد والثاني
ضمير الرفع المخبر عنه بالاشارة نحو (ها انتم هؤلاء) والثالث
نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي واجبة للتنبيه
على انه المقصود بالنداء وقيل للتعويض عما يضاف اليه اي

والرابع اسم الله فى القسم عند حذف حرف القسم يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف هاء وحذفها (هل) حرف موضوع لطلب التصديق الايجابى دون التصديق السلبى فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر حصول التصديق بنفس النسبة نحو هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظرها فى الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسهما ام المتصلة وجميع الاسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لاغير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثانى اختصاصها بالايجاب تقول هل قام وتمتنع هل لم تقم بخلاف الهمزة نحو (الم نشرح لك) الثالث تخصيصها بالمضارع بالاستقبال نحو هل تفعل بخلاف الهمزة والرابع والخامس والسادس انها لاتدخل على الشرط ولاعلى ان ولا على اسم بعده فعل فى الاختيار بخلاف الهمزة بدليل ان مت فهم الخالدون ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون ابشرمنا واحدنتبعه أانك لانت يوسف) والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لاقوله وبعدام نحو (فهل يهلك الا القوم الظالمون وهل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات) والتاسع انها يراد بالاستفهام بها النفى نحو (فهل على الرسل الا البلاغ) العاشر انها تأتى بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله (هل اتى على الانسان) اثبته جماعة منهم ابن عباس رضى الله عنه

والكسائى والفراء والمبرد (الواو) المفردة تنتهى بمجموع ماذكر من اقسامها الى خمسة عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشئ على صاحبه وعلى سابقه وعلى لاحقه وقال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير والعكس قليل وينفرد عن سائر الحروف العاطفة بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعانى الثلثة السابقة والثانى اقترانها بامّا نحو (اماشاكرا واما كفورا) والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفى ولم تقصد المعية نحو ماقام زيد ولاعمرو لغير ان الفعل ينفى عنهما فى حالتى الاجتماع والافتراق والرابع اقترانها بلاكن نحو (ولكن رسول الله) الخامس عطف المفرد السببى على الاجنبى عند الاحتياج الى الربط نحو مررت برجل قائم زيد واخوه والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون السابع عطف الصفات المعرفة مع اجتماع متبوعها كقوله بكت ومابكى رجل ضرس على ربعين مسلوب ويال الثامن عطف حقه التثنية والجمع نحو قول الفرزدق اقمنا بها يوما ويوما ثالثا ويوماله يوم الترحل خامس والتاسع عطف مالايستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو والعاشر والحادى عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول (رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) والثانى نحو (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) الثانى عشر عطف عامل حذف وبقى معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله ورجلن

الحواجب والعيونا اى وكحل العيون الثالث عشر عطف الشئ على مراد فه نحو (انما اشكوا بثى وحزنى الى الله) ونحو (اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه بالضرورة كقوله الا به نخلة من ذات عرت عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى (وامسحوا برؤسكم وارجلكم) الثانى والثالث من اقسام الواوان ترتفع مابعد هما احداهما واو الاستيناف نحو (لنبين لكم ونقر فى الارحام مانشاء) ونحو ولانأكل السمك ونشرب اللبن فيمن قال برفعه والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية والرابع والخامس واوان ينصب مابعدهما وهما واو المفعول معه نحو كسرت والنيل واجمعوا مركم وشركاءكم بالنصب والواو الداخلة على المضارع المنصوب للعطف على اسم صريح اومؤول به فالاول ولبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس السفوف والسادس والسابع واوان ينجر مابعدهما وهما واو القسم ولاتدخل الا على المظهر ولا يتعلق الا بمحذوف نحو (والقرأن الحكيم) فاوليها واواخرى نحو (والتين والزيتون) فالثانية وواو العطف وواورب كقوله وليل كموج البحر والثامن واو دخولها كخروجها وهى الزائدة اثبتها الكوفيون فى نحو (حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها) والتاسع والثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريرى وزعموا ان العرب قالوا ستة وسبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان مابعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى

(ثلثة رابعهم كلبهم سبعة وثامنهم كلبهم) والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وافادة اتصافها بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري نحو (عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها) والحادى عشر واو ضمير الذكور نحو (الرجال قاموا) وهى اسم وقال الاخفش والمازنى حرف والفاعل سنة الثانى عشر واو علامة المذكرين فى لغة طى و نحو الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهى عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء فى قامت حرف دال على التأنيث وقيل اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل مابعدها بدل منها و قيل مبتدأ والجملة خبر مقدم الثالث عشر واو الانكار نحو الرجلوء بعد قول القائل قام الرجل الرابع عشر واو التذكير كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسى زيدا فاراد مد الصوت ليتذكر يقول يقوموا الحادى عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ماقبلها كقراءة قنبل (واليه النشور) وزعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على ثلثة اوجه احدها ان تكون بمعنى او وذلك على ثلثة اوجه احدها ان تكون بمعناها فى التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف والثانى ان تكون بمعناها فى الاباحة قاله الزمخشرى نحو جالس الحسن و ابن سيرين اى احدهما والثالث ان يكون بمعناهما فى التخيير قاله بعضهم قالوا تأتى فاختر لها الصبر فقلت البكاء اشفى اذا اقلبى فعناها فاختر من الصبر والبكاء اذ لا يجتمع

مع الصبر الثانى ان يكون بمعنى به الجر كقولهم انت و مالك
والثالث ان يكون بمعنى لام التعليل قاله ابن خباز وحمل عليه
الواو الداخلة على الافعال المنصوبة نحو (و يعلم الذين
(ام حسبتم ان تدخلوا الجنة) (حرف الباء) المفردة وهى
ضمير المؤنث نحو تقومين و قومى و قال الاخفش والمازنى
هى حرف تأنيث والضمير مستتر (يا) حرف موضوع لنداء
البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب وقيل مشترك
بين القريب والبعيد وقيل بينهما و بين المتوسط وهو اكثر
احرف النداء استعمالا ولهذا لايقدر عند الحذف سواها نحو
(يوسف اعرض عن هذا) ولاينادى اسم الله وجل واسم
المستغاث وايها وايتها والمندوب الا بها (والمقصد الثانى)
فى احكام الجمل و ما يتعلق بها منها العطف اعلم ان او لا
ان العطف ثلثة اقسام احدها العطف على اللفظ وهو الاصل
و الثانى العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا
بالنصب وله عند المحققين ثلثة شروط احدها امكان ظهور
ذلك المحل فى الفصيح الثانى ان يكون الموضوع بحق الاصالة
والثالث وجود المحرز اى الطالب لذلك المحل والثالث
من اقسام العطف العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما
ولا قاعد بالجر على توهم دخول الباء فى الخبر وشرط
جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة
دخوله ومنها عطف الخبر على الانشاء و بالعكس منعه
البيانيون وابن مالك وابن عصفور واجازه الصغار وجماعة
من النحاة مستدلين بقوله تعالى (وبشر الذين آمنوا)

فى سورة البقرة (وبشر المؤمنين) فى سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءنى زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف اى هما العاقلان ومنها عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه ثلثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين والثانى المنع مطلقا وهو مختار ابن جنى والثالث يجوز فى الواو فقط وهو مختار ابى على وابى الفتح ومنها العطف الجملة المذكورة على المحذوفة كقوله تعالى (وقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت) اى فضرب موسى عصاه الحجر فانفجرت ومنها عطف الجملة المحذوفة على المذكورة كقوله علفتها تبنا وماء باردا اى اشربته ماء باردا واعلم ان عطف معمولى عاملين اجمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولى اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسى الجواز مطلقا عن جماعة منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو فنقل المهدوى انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز وان كان الجار مقدما نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عند سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وابن هشام

وعن الاخفش جوازه وبه قال الكسائى والفراء والزجاج ومنها حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال ونحن نبين تفصيلا فنقول ان الجملة الخبرية التى لم يستلزمها ماقبلها ان كانت مربوطة بنكرة محضة فهى صفة لها اوبمعرفة محضة فهى حال عنها اوبغير المحض منهما فهو محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء الموانع عنها مثال الاول نحو (تنزل علينا كتابا نقرأه) ومثال الثانى قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) ومثال الثالث نحو قوله تعالى (هذا ذكر مبارك انزلناه) فلك ان تقدر الجملة صفة لنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة قوله تعالى (كمثل الحمار يحمل اسفارا) فان المعرف الجنسى يقرب فى المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله قوله *ولقد امر على اللئيم يسبنى (والمقصد الثالث) فى بعض مواضع الحذف اعلم ان الحذف على انواع احدها مايسمى بالاقتطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكره ابن الاثير وروده فى القرآن وردبان من جعل كل حرف من فواتح السور اسما من اسمائه تعالى مثل بها وادعى بعضهم ان الباء فى (وامسحوا برؤسكم) اول كلمة بعض ثم حذف الباقى ومنه قراءة بعضهم ونادوا يامال بالترخيم ولما سمع بعض السلف قال ماأغنى اهل النار عن الترخيم واجاب بعضهم بانهم لشدة مابهم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة وتدخل فى هذا النوع

انا عن قوله تعالى (لكنا هو الله ربى) اذ الاصل لكن انا حذفت الهمزة تخفيفا ثم ادغمت النون فى النون وثانيها مايسمى بالاكتفاء وهو يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى باحدهما بالذكر كقوله تعالى (وسرابيل تقيكم الحر) اى والبرد وخصص الحر بالذكر لان الخطاب للعرب والوقاية عن الحر اهم من البرد عندهم وثالثها مايسمى بالاحتباك وهو الطف الانواع وابدعها وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره فى الثانى ومن الثانى ما اثبت نظيره فى الاول كقوله تعالى (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق) الآية التقدير ومثل الانبياء والكفار كمثل الذى ينعق فحذف من الاول الانبياء لدلالة الذى ينعق عليه ومن الثانى الذى ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه وكقوله تعالى (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) والنوع الرابع مايسمى بالاختزال وهو ماليس واحدا مما سبق وهو اقسام لان المحذوف اما كلمة اسم او فعل او حرف واكثر امثلة الاسم حذف المضاف وهو كثير فى القرآن وباقى الاقسام لايخفى على من ذاق حلاوة اساليب الادباء ومنها حذف المضاف اليه وهو كثير فى ياء المتكلم مضافا اليها المنادى نحو رب اغفرلى ومنها ثلثة متضايفات نحو (فكان قاب قوسين) اى فكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب فحذف ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قرره الزمخشرى ومنها حذف الموصوف نحو (عندهم قاصرات الطرف) اى حور قاصرات الطرف ومنها حذف الصفة نحو

(يأخذ كل سفينة) اى صالحة ومنها المعطوف نحو (يستوى منكم من انفق قبل الفتح وقاتل) اى ومن انفق من بعده ومنها حذف المعطوف عليه نحو (ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت) اى فضرب فانفجرت ومنها حذف حرف العطف نحو (وجوه يومئذ ناعمة) اى ووجوه عطف على (وجوه يومئذ خاشعة) ومنها حذف لاء النافية يطرد ذلك فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو (تالله تفتؤ تذكر يوسف) ومنها حذف ان الناصبة وهو مطرد فى مواضع معروفة ومنها حذف همزة الاستفهام كما فى قوله تعالى (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى) اى اهذا ربى ومنها حذف جملة القسم نحو (لاعذبنه عذابا شديدا) ومنها حذف جواب القسم نحو زيد قائم والله ومنها حذف جملة الشرط وهو مطرد بعد الطلب نحو (فاتبعونى يحببكم الله) اى فان تتبعوا ومنها حذف جواب جملة الشرط وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتفيت بما يدل على الجواب نحو هو ظالم ان فعل والثانى نحو ان فعل هو ظالم (وانا ان شاء الله لمهتدون) واعلم ان التحقيق حذف الجواب من قوله تعالى (من يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت) لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سواء وجد الرجاء اولم يوجد فانما الجواب فليتبادر فان اجل الله لآت ومثله قوله تعالى (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر) اى فاعلم انه عليم فغنى عن جهرك ومثله قوله تعالى (وان يكذبوك) اى فتبصر (فقد كذبت رسل من قبلك) واعلم ان طريق الحذف كثير

بحسب اقتضاء المقام لكن الضابط ما يقتضيه الصناعة وذلك وجدان الخبر بدون المبتدأ وبالعكس او شرط بدون الجزاء او العكس اوالمعطوف بدون المعطوف عليه اومعمولا بدون عامل وقد يكون الجار والمجرور او الظرف فلابد من متعلق لكن المتعلق ليس بموجود فلابد من متعلق محذوف والحذف ثمانية احدها ان يكون الجار والمجرور صفة والثانى ان يكونا حالا والثالث ان يكونا صلة والرابع ان يكونا خبرا والخامس ان يكونا رافعين للاسم الظاهر والسادس ان يستعمل المتعلق محذوفا والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير والثامن القسم بغير الباء فاذا عرفت واجب الحذف فى الصور المذكورة فاعلم ان المحذوف هل هو فعل اووصف فالمحذوف فى بابى القسم والصلة فعل بالاتفاق وفيما عداهما مختلف فيه فالاكثرون قدروا الفعل والاقلون قدروا الصفة (واما الخاتمة) ففى بيان الفرق من بعض الامور المشتبهة منها الفرق بين الصفة المشبهة واسم فاعل وهو احد عشر امرا احدها ان يصاغ من المتعدى واللازم كضارب وقائم وهى لايصاغ الا من اللازم كحسن وجميل والثانى ان يكون يلازم ازمنة الثلثة وهى لاتكون الا للحاضر والثالث انه لايكون الا موازنا لمضارع فى حركاته وسكناته كضارب ويضرب وهى قد تكون موازنا كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وقد لاتكون وهو الغالب نحو ظريف وجميل والرابع يجوز ان يتقدم عليه منصوبه نحو زيدا عمرا ضارب ولايجوز زيد وجهه حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد

ضارب غلامه وعمرا ولايكون معمولها الاسببا تقول زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا والسادس انه لايخالف فعله العمل وهي تخالفها فانها تنصب مع قصورها فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب والسابع انه يجوز حذف اسم الفاعل وبقاء معموله ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرو بخفض زيد ونصب عمرا باضمار فعل اووصف وهي بخلافه والثامن انه لايصح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويصح مررت بحسن وجهه التاسع انه بفعل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه رفعت اونصبت والعاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولاينبع معمولها بصفة الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل نحو (جاعل الليل سكنا والشمس) ولايجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ورفع البدن ومنها الفرق بين عطف البيان والبدل وذلك ثمانية امور احدها ان عطف البيان لايكون مضمرا ولاتابعا بمضمر واما البدل فيكون تابعا بمضمر بالاتفاق نحو (ونرثه مانقول) والثاني ان البيان لايخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره بخلاف البدل فانه يجوز ان يخالف متبوعه والثالث ان البيان لايكون جملة بخلاف البدل الرابع ان البيان لايكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامس انه لايكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل السادس انه لايكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل السابع انه ليس

فى نية اصلاله محل الاول بخلاف البدل الثامن انه ليس
فى التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ومنها الفرق بين
الحال والتميز وما اجتمعا اعلم انهما اجتمعا فى خمسة امور
وافترقا فى سبعة امور اما الاجتماع فنى اسمين نكرتين فضلتين
منصوبتين رافعتين للابهام واما الافتراق فاحدها ان الحال
تكون جملة كزيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين
السحاب وجارا ومجرورا نحو (فخرج فى زينة) والتميز لايكون
الا اسما والثانى ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى
(ولا تمش فى الارض مرحا) بخلاف التميز والثالث ان الحال
مبينة للهيئات والتميز مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد
بخلاف التميز والخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان
فعلا متصرفا اووصفا يشبهه نحو (خشعا ابصارهم يخرجون)
والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التميز الجمود والسابع
ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو (ولى مدبرا) ونحو (فتبسم
ضاحكا) بخلاف التميز واما الحال فتتنوع باعتبارات اربعة
فان الحال اما ان تعتبر واما ان يعتبر فيها القصد اوالتوطئة
واما ان يعتبر فيها الزمان واما ان يعتبر فيها التبيين اوالتوكيد
واما التى يعتبر فيها الانتقال واللزوم فتنقسمة الى قسمين احدهما
منتقلة وهو الغالب وملازمة ذلك واجب فى ثلثة صور احدها
الجامدة غير المأولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك
خزا وكثيرا مايتوهم ان الحال الجامدة لاتكون الا مأولة
بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو وهو الحق مصدقا
لان الحق لايكون الا مصدقا والثالث الحال التى دل عاملها

على تجدد صاحبها نحو (خلق الانسان ضعيفا) واما التى تعتبر فيها القصد اوالتوطئة فتنقسمة الى قسمين مقصودة وهوالغالب وموطئة وهو الجامدة الموصوفة نحو (فتمثل لها بشرا سويا) فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءنى زيد رجلا محسنا واما التى يعتبر فيها الزمان فتنقسمة الى ثلثة اقسام احدها المقارنة وهوالغالب نحو (هذا بعلى شيخا) وثانيها مقدرة وهى المستقبلة نحو (ادخلوها خالدين) وثالثها محكية وهى الماضية نحوجاء زيد امس راكبا واما التى يعتبر فيها التبيين اوالتوكيد فتنقسمة الى قسمين مبينة وهوالغالب وتسمى مؤسسة ايضا وثانيها مؤكدة لعاملها نحو (ولى مدبرا) ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا الحمد لله الذى وفقنا على اتمام مبين المعانى والصلوة والسلام على محمد جامع الحكم والسبع المثانى وعلى آله وصحبه الذين اوضحوا معانى الكلم والحروف المبانى

قد كمل طبعه فى المطبعة العامرة
فى ل ١٥ سنه ١٢٨٩